Dzihni: journal on Arabic Education, Linguistics, and Literary Studies
Vol. 4, No. 01, 2026
ISSN: 2987-8268
https://ejournal.idia.ac.id/index.php/dzihni/index

The Implementation of the Amtsilati Method in Teaching Classical Islamic Texts at Madrasah Tsanawiyah Islamiyah Zainul Hasan Genggong

تطبيق طريقة أمثلتي في تعليم كتاب التراث لدى طلاب مدرسة المتوسطة زين الحسن الإسلامية قنقون بروبولنجو

[1] Moh. Hazin Ubaidillah,[2]Ahmad Zainullah,[3] Ainur Rofiq Sofa
[1,2,3]Universitas Islam Zainul Hasan Genggong, Indonesia
*Corresponding E-mail: ubai057@gmail.com

Abstract

This study aims to describe the implementation of the Amtsilati method in teaching classical Islamic texts to students of Madrasah Tsanawiyah Islamiyah Zainul Hasan Genggong and to analyze its effectiveness in improving students' ability to understand Arabic classical texts, particularly in grammatical and morphological aspects which are fundamental for comprehending traditional Islamic literature. The significance of this study lies in the need to develop effective teaching methods that facilitate the learning of classical texts, as students often encounter difficulties in understanding them due to the complexity of their linguistic structures and limited mastery of Arabic grammar. This research employed a qualitative descriptive method. Data were collected through direct observation, interviews with teachers and students, and documentation analysis related to the implementation of the method. The findings revealed that the implementation of the Amtsilati method significantly contributed to improving students' comprehension of classical texts and enhancing their ability to analyze linguistic structures and identify grammatical and morphological rules practically. The results also indicated that this method increased students' motivation to study classical texts because of its gradual presentation of materials and intensive practical exercises that strengthen understanding. The study concludes that the Amtsilati method is an effective instructional approach for teaching classical Islamic texts due to its systematic framework that integrates theoretical and practical aspects. This method plays an important role in facilitating Arabic language learning and improving students' understanding of classical texts at the junior secondary Islamic school level.

Keywords: Amtsilati method, teaching classical Islamic texts, text comprehension, Arabic language learning, Islamic junior secondary school.

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى وصف تطبيق طريقة "أمثلتي" في تعليم كتاب التراث لدى طلاب المدرسة المتوسطة الإسلامية زين الحسن قنقون بروبولنجو، وتحليل مدى فاعليتها في تحسين قدرة الطلاب على فهم النصوص التراثية العربية، خاصة في الجوانب النحوية والصرفية التي تُعد أساسًا لفهم كتب التراث. تنطلق أهمية هذا البحث من الحاجة إلى تطوير

أساليب تعليمية فعّالة تسهم في تيسير دراسة الكتب التراثية التي غالبًا ما يواجه الطلاب صعوبة في استيعابها بسبب تعقيد تراكيبها اللغوية وقلة خبرتهم في قواعد اللغة العربية. اعتمد البحث المنهج الوصفي الكيفي، حيث تم جمع البيانات من خلال الملاحظة المباشرة، والمقابلات مع المعلمين والطلاب، وتحليل الوثائق التعليمية المتعلقة بتطبيق الطريقة. وأظهرت نتائج البحث أن تطبيق طريقة "أمثلتي" أسهم بشكل ملحوظ في رفع مستوى فهم الطلاب للنصوص التراثية، وتنمية قدرتهم على تحليل التراكيب اللغوية واستخراج القواعد النحوية والصرفية بصورة تطبيقية. كما بيّنت النتائج أن هذه الطريقة أسهمت في زيادة دافعية الطلاب نحو تعلم كتب التراث، نظرًا لاعتمادها على التدرج في عرض المادة وكثرة التدريبات التطبيقية التي تساعد على ترسيخ الفهم. ويخلص البحث إلى أن طريقة "أمثلتي" تُعد من الطرائق التعليمية الفعالة في تعليم كتاب التراث، لما تتميز به من منهجية منظمة تجمع بين الجانب النظري والتطبيقي، مما يسهم في تسهيل تعلم اللغة العربية وفهم النصوص التراثية لدى الطلاب في المرحلة المتوسطة.

الكلمات المفتاحية: طريقة أمثلتي، تعليم كتاب التراث، فهم النصوص التراثية، تعليم اللغة العربية، المدرسة المتوسطة الإسلامية.

المقدمة

تُعَدُّ الكتب التراثية من الركائز الأساسية في دراسة العلوم الإسلامية، لما تتضمنه من كنوز معرفية تمثل خلاصة الجهود العلمية التي أسهم بها العلماء المسلمون عبر العصور في مختلف مجالات الفقه، والتفسير، والحديث، والعقيدة، والأخلاق، واللغة العربية (Al-Zuhaili, 2015). وتكتسب هذه الكتب مكانة محورية في المؤسسات التعليمية الإسلامية، لكونها مرجعًا أصيلًا في فهم التعاليم الإسلامية فهمًا عميقًا ومتكاملًا، كما تُسهم في تكوين الملكة العلمية لدى الطلاب، وتنمية قدرتهم على الاستنباط والتحليل وربط الأحكام بمصادرها الأصلية(Tha'imah, 2011). ومن هذا المنطلق، فإنَّ القدرة على قراءة الكتب التراثية وفهمها لا تُعَدُّ مجرد مهارة لغوية، بل تمثل كفاية أكاديمية أساسية ينبغي أن يمتلكها طلاب المدارس والمعاهد الإسلامية.

غير أنَّ قراءة الكتب التراثية وفهمها تتطلب امتلاك قدرات لغوية متقدمة، ولا سيما الإحاطة بعلوم الآلة، مثل النحو والصرف، إلى جانب القدرة على تحليل التراكيب اللغوية وفهم الدلالات السياقية للنصوص (Al-Naqah, 2010). وتزداد هذه التحديات تعقيدًا في ظل طبيعة النصوص التراثية التي غالبًا ما تُكتب دون تشكيل، وتتميز بتراكيب لغوية دقيقة وأسلوب علمي خاص قد يصعب على الطلاب استيعابه دون امتلاك أدوات لغوية راسخة. ولهذا، يواجه كثير

من الطلاب في المؤسسات التعليمية الإسلامية صعوبات ملحوظة في قراءة النصوص التراثية، وتحديد الوظائف الإعرابية للكلمات، وفهم المعاني المقصودة منها بصورة دقيقة.

وتعود هذه الصعوبات في جانب منها إلى اعتماد بعض المؤسسات التعليمية على أساليب تدريس تقليدية تركّز على حفظ القواعد النظرية دون إتاحة فرص كافية للتطبيق العملي المستمر(Al-Khuli, 2012). ويترتب على ذلك ضعف قدرة الطلاب على توظيف القواعد النحوية والصرفية عند التعامل المباشر مع نصوص الكتب التراثية، مما يؤدي إلى اعتمادهم الكبير على شرح المعلم، ويحدُّ من قدرتهم على القراءة الذاتية والتحليل المستقل.

وفي ضوء هذه الإشكالية، برزت الحاجة إلى اعتماد طرائق تعليمية مبتكرة تجمع بين وضوح العرض النظري وكثافة التدريب التطبيقي، ومن أبرزها طريقة الأمثلتي التي تُعَدُّ من الأساليب الحديثة في تعليم علوم الآلة، إذ تقوم على التدرج المنهجي في عرض القواعد، وربطها بالأمثلة التطبيقية المباشرة، بما يسهم في تسهيل فهم البنية اللغوية للنصوص التراثية وتمكين الطلاب من قراءتها بصورة أكثر فاعلية (N. Majid, 2010). وانطلاقًا من ذلك، تبنّت مدرسة زين الحسن الإسلامية قنقون بروبولنجو تطبيق طريقة الأمثلتي في تعليم الكتب التراثية، بهدف رفع كفاءة الطلاب في القراءة والفهم، الأمر الذي يستدعي دراسة علمية للكشف عن كيفية تطبيق هذه الطريقة ومدى فاعليتها في تنمية قدرة الطلاب على قراءة الكتب التراثية وفهمها.

ويُقصَد بتطبيق طريقة أمثلتي تنفيذُ منهجٍ تعليمي بصورةٍ منظَّمة تهدف إلى تحقيق أثرٍ تربويٍّ محدَّد من خلال آلياتٍ واضحة ومخططة، بحيث لا يقتصر على مجرد النشاط العفوي، بل يمثل عمليةً تربويةً متكاملة تتضمن التخطيط والتنفيذ والتقويم (Mulyasa, 2017). ويتطلب هذا التطبيق توافر عناصر أساسية تتمثل في البرنامج أو السياسة التعليمية، والفئة المستهدفة، والجهة المنفذة التي تتولى الإشراف على سير العملية التعليمية وتحقيق أهدافها (Brown & Wildavsky, 2014). وفي هذا السياق، تُعَدُّ طريقة أمثلتي منهجًا تعليميًّا في تعليم النحو والصرف ألَّفه توفيق الحكيم، مؤسس معهد دار الفلاح بجيبارا، بهدف تيسير تعلم قراءة الكتب التراثية من خلال تقديم القواعد النحوية والصرفية بصورة تطبيقية متدرجة تعتمد على كثرة الأمثلة والتدريبات العملية **(Al-Hakim, 2018)**. وتمتاز هذه الطريقة بتركيزها على

تبسيط علوم الآلة وربطها مباشرةً بالنصوص التراثية غير المشكولة، مما يساعد الطلاب على اكتساب القدرة على القراءة والفهم بصورة أسرع وأكثر استقلالية.

ويهدف تطبيق طريقة أمثلتي إلى تمكين الطلاب من إتقان علوم الآلة، ولا سيما النحو والصرف، بما يؤهلهم لقراءة الكتب التراثية وترجمتها وفهمها فهمًا صحيحًا(A. Majid, 2014). كما تسعى هذه الطريقة إلى تسريع عملية التعلم، وتيسير استيعاب القواعد اللغوية، وتنمية قدرة الطلاب على تحليل النصوص العربية الكلاسيكية بصورة عملية ومنهجية. وتسهم كذلك في المحافظة على تقاليد التعليم الإسلامي من خلال إعداد الطلاب لمواصلة دراسة العلوم الشرعية بصورة أعمق وأكثر استقلالية. وتظهر أهمية هذه الطريقة من خلال ما تحققه من فوائد تربوية، أبرزها تحسين قدرة الطلاب على قراءة النصوص غير المشكولة، وتعزيز الفهم التطبيقي للقواعد النحوية والصرفية، وتنمية دافعيتهم للمشاركة الفاعلة في عملية التعلم(Al-Khuli, 2012). كما تسهم في تقليل الصعوبات التي يواجهها الطلاب في قراءة الكتاب التراثي عبر التدريب المكثف والتكرار المنهجي الذي يرسخ المهارات القرائية والتحليلية.

وتمتاز طريقة أمثلتي بسهولة عرض المادة، واعتمادها على لغة توضيحية قريبة من فهم المتعلمين، وتركيزها على الجانب التطبيقي الذي يسرّع اكتساب مهارة قراءة النصوص غير المشكولة (Al-Hakim, 2018). كما تعتمد على التدرج المنظم والتقويم المستمر، مما يسهم في رفع كفاءة التعلم. ومع ذلك، فإن لهذه الطريقة بعض أوجه القصور؛ إذ إن عرض المادة فيها يأتي غالبًا بصورة موجزة ومكثفة، مما يستدعي استكمالها بدراسة كتب النحو التراثية الأخرى لفهم القواعد بصورة أعمق وأشمل. كما أن نجاح تطبيقها يعتمد بدرجة كبيرة على كفاءة المعلم في التوجيه والمتابعة، وقدرته على تكييف عملية التعلم مع خصائص المتعلمين واحتياجاتهم، فضلًا عن توافر بيئة تعليمية داعمة تساعد الطلاب على الممارسة المستمرة والتطبيق العملي للقواعد اللغوية(Fauzi, F., Saifullah & Jaelani, 2024).

وترتبط فعالية هذه الطريقة ارتباطًا وثيقًا بإتقان القواعد النحوية، التي تُعد أساسًا جوهريًّا في تعلم اللغة العربية، إذ تهتم بضبط أواخر الكلمات وبيان وظائفها داخل الجملة، بما يمكّن المتعلم من فهم النصوص العربية فهمًا صحيحًا (Thua'imah, 2011). ويسهم علم النحو في حماية اللسان من الخطأ، وتنمية القدرة على التحليل اللغوي، وفهم التراكيب والدلالات المختلفة للنصوص العربية، ولا سيما النصوص الشرعية والتراثية. وتهدف دراسة القواعد النحوية إلى

تمكين المتعلم من النطق السليم، والكتابة الصحيحة، وفهم المعاني الدقيقة للنصوص، فضلًا عن تنمية التفكير التحليلي والقدرة على إدراك العلاقات اللغوية بين الكلمات داخل السياق (Al-Naqah, 2010)

ومن هنا تبرز أهمية الكتاب التراثي، أو ما يُعرف في البيئة التعليمية الإندونيسية بالكتاب الأصفر، وهو مجموعة المؤلفات الإسلامية الكلاسيكية المكتوبة باللغة العربية، والتي تُدرَّس في المعاهد الإسلامية التقليدية بوصفها مرجعًا أصيلًا في العلوم الشرعية واللغوية (Azra, 2002). وتتميّز هذه الكتب بكونها غالبًا غير مشكولة، واحتوائها على أساليب لغوية دقيقة ومختصرة تتطلب إتقانًا لعلوم الآلة. ومن أبرز خصائصها استخدام العربية الفصحى الكلاسيكية، وخلو النصوص من الحركات، وكثرة المصطلحات العلمية، واعتماد أسلوب الاختصار والإيجاز(Bruinessen, 1995). وتهدف دراسة هذه الكتب إلى تعميق الفهم للنصوص الشرعية، والمحافظة على استمرارية السلسلة العلمية الإسلامية، وتنمية مهارات التحليل والاستنباط لدى الطلاب(Wahid, 2007).

وقد تنوعت مناهج دراسة الكتاب التراثي بين طريقة البندونغان، والسورغان، والحلقة العلمية، وهي طرائق تقليدية أثبتت فاعليتها، لكنها تحتاج إلى تطوير منهجي يتناسب مع متطلبات التعليم المعاصر (N. Majid, 2010). ولا تزال دراسةُ الكتاب التراثي تحتفظ بأهميتها في التعليم المعاصر؛ لما تؤديه من دورٍ في ترسيخ الهوية العلمية الإسلامية، وتنمية الكفايات اللغوية والتحليلية لدى الطلاب، وربطهم بالمصادر الأصيلة للمعرفة الإسلامية، فضلًا عن المحافظة على استمرارية التقاليد العلمية في المؤسسات التعليمية الإسلامية(Azra, 2002). ومن هذا المنطلق، يمثل تطبيق طريقة أمثلتي محاولة تربوية لتطوير تعليم الكتاب التراثي من خلال الانتقال من الأساليب التقليدية القائمة على الحفظ المجرد إلى التعلم القائم على التطبيق المباشر والممارسة المستمرة، بما ينسجم مع متطلبات التعليم الحديث ويحقق فاعلية أكبر في تنمية مهارات القراءة والفهم لدى الطلاب

منهجية البحث

يعتمد هذا البحث على المدخل النوعي الوصفي، وهو مدخل يهدف إلى وصف الظواهر الاجتماعية والتربوية كما تحدث في الواقع وتحليلها بصورة منهجية. ويرى بوغدان وتايلور أن البحث النوعي هو إجراء بحثي ينتج بيانات

وصفية في صورة كلمات مكتوبة أو منطوقة، وسلوكيات يمكن ملاحظتها وتحليلها .كما يهدف هذا المدخل إلى الكشف عن المعاني العميقة للظواهر المدروسة وفهم العلاقات الاجتماعية والتربوية المرتبطة بها من خلال التحليل الوصفي للبيانات(Moleong, 2019) .وقد اختار الباحث هذا المدخل لملاءمته لدراسة تطبيق طريقة أمثلتي في تعليم كتاب التراث لدى طلاب المدرسة المتوسطة الإسلامية زين الحسن قنقون بروبولنجو.

ويندرج هذا البحث ضمن نوع دراسة الحالة؛ إذ يركز على دراسة ظاهرة محددة داخل بيئة تعليمية معينة بصورة مكثفة ومتعمقة بهدف الوصول إلى فهم شامل ودقيق لطبيعتها وخصائصها .وفي هذا السياق، يُعد الباحث الأداة الرئيسة في البحث النوعي، حيث نزل مباشرة إلى الميدان لملاحظة عملية التعليم، وإجراء المقابلات مع المعنيين، وجمع الوثائق المتعلقة بتطبيق طريقة أمثلتي، مع الحرص على الحفاظ على الموضوعية وعدم التدخل المباشر في سير العملية التعليمية.

وقد تم اختيار مصادر البيانات باستخدام أسلوب المعاينة القصدية، وشملت رئيس تطوير كتاب أمثلتي للحصول على المعلومات المتعلقة بخلفية البرنامج وأهدافه، ومدرس كتاب أمثلتي لمعرفة آليات التطبيق داخل الفصل، إضافة إلى بعض طلاب الصف الثامن للكشف عن استجاباتهم ومدى استفادتهم من هذه الطريقة. واعتمد الباحث في جمع البيانات على ثلاث أدوات رئيسة، وهي الملاحظة غير المشاركة لمتابعة تنفيذ التعلم باستخدام طريقة أمثلتي داخل الفصل(Sugiyono, 2019) ، والمقابلة شبه المنظمة للحصول على معلومات متعمقة من المخبرين حول تطبيق الطريقة والصعوبات التي تواجههم، إلى جانب التوثيق لجمع البيانات المكتوبة والصور والوثائق الرسمية المتعلقة بالمدرسة وعملية التعليم.

أما تحليل البيانات فقد تم باستخدام نموذج مايلز وهوبرمان الذي يتكون من ثلاث مراحل، وهي تقليص البيانات، وعرضها، ثم استخلاص النتائج والتحقق منها (Miles & Huberman, 2014). ولضمان صدق البيانات، استخدم الباحث أسلوب التثليث، سواء تثليث الطريقة من خلال مقارنة نتائج الملاحظة والمقابلة والتوثيق، أو تثليث المصدر بمقارنة البيانات المستقاة من مختلف المخبرين، وذلك للوصول إلى بيانات أكثر دقة وموثوقية (Sugiyono, 2017).

نتيجة البحث ومناقشتها

اعتمد هذا البحث على المنهج النوعي الوصفي من خلال الملاحظة المباشرة، والمقابلات، والتوثيق؛ بهدف الكشف عن واقع تطبيق طريقة أمثلتي في تعليم كتاب التراث لدى طلاب المدرسة المتوسطة الإسلامية زين الحسن قنقون بروبولنجو، وتحليل أثرها في تنمية مهارة القراءة والفهم لدى الطلاب.

أظهرت نتائج البحث أن تطبيق طريقة أمثلتي أسهم بصورة ملحوظة في تحسين قدرة الطلاب على قراءة كتب التراث، وفهم تراكيبها اللغوية، واستيعاب معانيها. وقد أكدت المقابلات مع مدير المدرسة، ومدرس المادة، والطلاب أن هذه الطريقة تساعد على تجاوز كثير من الصعوبات التي يواجهها الطلاب عند التعامل مع النصوص العربية غير المشكولة. ويرجع ذلك إلى اعتمادها على التدرج المنهجي في عرض القواعد، وكثرة التدريبات التطبيقية، والربط المباشر بين الجانب النظري والممارسة القرائية.

تنسجم هذه النتيجة مع ما أشار إليه (Thua'imah, 2011) من أن تعليم القراءة العربية، خاصة في النصوص التراثية، يتطلب استراتيجية تعليمية تجمع بين الفهم القاعدي والممارسة التطبيقية المستمرة. فالصعوبة الرئيسة التي يواجهها المتعلم في قراءة كتب التراث لا تكمن في معرفة المفردات فحسب، بل في القدرة على تحليل العلاقات النحوية والصرفية التي تحدد المعنى. ومن هنا، فإن طريقة أمثلتي توفر إطارًا تدريبيًا يساعد المتعلم على اكتساب هذه المهارة بصورة تدريجية.

ومن منظور النظرية البنائية، تؤكد نتائج هذا البحث أن المتعلم يبني معرفته النحوية بصورة تراكمية من خلال التفاعل المستمر مع النصوص والأنشطة التعليمية .(Piaget, 1972) ويظهر ذلك من خلال انتقال الطلاب من مرحلة التردد في قراءة النصوص إلى مرحلة القدرة على تحليل الإعراب واستنباط المعنى بصورة أكثر استقلالًا. وهذا يدل على أن طريقة أمثلتي لا تقدم المعرفة في صورة جاهزة، بل تتيح للطلاب فرصة بنائها عبر الممارسة والاكتشاف.

كما تدعم النتائج مبادئ التعلم النشط التي تؤكد أن فاعلية التعلم ترتبط بمقدار مشاركة المتعلم في النشاط التعليمي .(Bonwell & Eison, 1991) فقد تبين أن الطلاب يصبحون أكثر اندماجًا عندما تُقدَّم المادة بأسلوب

تفاعلي بعيد عن الحفظ المجرد والتلقين التقليدي. وقد انعكس ذلك في ارتفاع مستوى الحماس والدافعية لديهم أثناء الدروس، وهو ما يشكل عاملًا مهمًا في تحسين التحصيل. وتكشف النتائج كذلك عن أهمية دور المعلم بوصفه موجِّهًا ومنظمًا لعملية التعلم. فقد أظهرت المقابلات أن نجاح تطبيق طريقة أمثلتي لا يعتمد على المنهج وحده، بل يتطلب قدرة المعلم على اختيار الأساليب المناسبة، وتقديم الشرح التدريجي، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلاب. ويتفق هذا مع نظرية فيغوتسكي (Vygotsky, 1978) التي تؤكد أهمية التوجيه التربوي في نقل المتعلم من مستوى الأداء الحالي إلى مستوى أعلى من الكفاءة من خلال الدعم التدريجي.

ومن الجوانب المهمة التي كشفتها نتائج البحث أن طريقة أمثلتي لا تسهم فقط في رفع المهارة التقنية للقراءة، بل تؤدي أيضًا إلى بناء اتجاه إيجابي نحو دراسة كتب التراث. وقد ظهر ذلك من خلال زيادة اهتمام الطلاب بقراءة النصوص العربية، وتراجع شعورهم بالملل أو الخوف من صعوبة المادة. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية التعزيز السلوكي لسكينر(Skinner, 1953) ، حيث إن النجاح المتكرر الذي يحققه الطالب في فهم النصوص يعزز ثقته بنفسه ويزيد من دافعيته للاستمرار.

ومع ذلك، كشفت الدراسة عن بعض التحديات التي تواجه التطبيق، من أبرزها تفاوت الخلفية اللغوية للطلاب، واختلاف مستويات الاستيعاب، والحاجة إلى وقت كافٍ للتدريب المتكرر. وهذه التحديات تؤكد أن فاعلية الطريقة تحتاج إلى بيئة تعليمية داعمة، وبرامج متابعة مستمرة، وتطوير مستمر لأساليب التدريس. وتشير هذه النتائج إلى أن تطبيق طريقة أمثلتي يمثل نموذجًا تربويًا معاصرًا في تعليم كتب التراث داخل المؤسسات الإسلامية؛ لأنه يجمع بين الأصالة المتمثلة في الحفاظ على دراسة النصوص التراثية، والمعاصرة من خلال توظيف استراتيجيات تعليمية حديثة قائمة على التفاعل والتدرج والممارسة.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن نجاح طريقة أمثلتي في المدرسة المتوسطة الإسلامية زين الحسن لا يقتصر على تحسين مهارة القراءة فحسب، بل يمتد إلى تعزيز الثقة اللغوية لدى الطلاب، وتنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو التراث الإسلامي، وتهيئتهم للانتقال إلى مستويات أعلى في دراسة العلوم الإسلامية.

وتكشف نتائج البحث كذلك أن فاعلية طريقة أمثلتي ترجع إلى اعتمادها على مبدأ التدرج المنهجي في تقديم المادة التعليمية، وهو مبدأ أساس في تعليم المهارات اللغوية. فالانتقال من المفاهيم النحوية البسيطة إلى التراكيب الأكثر تعقيدًا يساعد الطلاب على بناء الفهم بصورة منظمة ومتسلسلة. وقد أظهرت الملاحظة الميدانية أن الطلاب أصبحوا أكثر قدرة على الربط بين القاعدة النظرية والتطبيق العملي عند قراءة النصوص التراثية، مما يدل على أن التعلم المنظم يساهم في ترسيخ المفاهيم النحوية وتقليل الأخطاء في تحليل النصوص. ويتفق هذا مع ما تؤكده نظريات التعليم المتدرج التي ترى أن بناء الكفاية اللغوية يحتاج إلى انتقال تدريجي من المعرفة الجزئية إلى الفهم الكلي.

كما أظهرت النتائج أن طريقة أمثلتي تسهم في تنمية مهارة التفكير التحليلي لدى الطلاب، إذ لا يقتصر دور الطالب فيها على تلقي المعلومات، بل يتطلب منه تحليل البنية اللغوية للنص، واستخراج العلاقات الإعرابية، وربطها بالسياق العام للمعنى. وهذه العملية العقلية تعزز من قدرة الطالب على القراءة الواعية للنصوص التراثية، وتجعله أكثر استقلالًا في التعامل مع النصوص الجديدة. ويؤكد ذلك ما ذهبت إليه الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية، التي ترى أن تعليم القواعد ينبغي أن يرتبط بتنمية مهارات التحليل والاستنتاج، لا بمجرد حفظ القواعد بصورة تجريدية.

ومن الجوانب التي برزت في نتائج البحث أيضًا أن تطبيق طريقة أمثلتي يسهم في إحياء الصلة العلمية بين الطلاب والتراث الإسلامي. فالقدرة على قراءة كتب التراث ليست مجرد مهارة لغوية، بل تمثل بوابة لفهم النتاج العلمي للحضارة الإسلامية، والاطلاع على أفكار العلماء ومناهجهم. ومن هذا المنطلق، فإن نجاح هذه الطريقة في تسهيل قراءة الكتب التراثية يعزز من هوية الطلاب العلمية والثقافية، ويغرس لديهم الشعور بأهمية المحافظة على الإرث العلمي الإسلامي. وهذا يتوافق مع رسالة المؤسسات التعليمية الإسلامية التي تسعى إلى الجمع بين الأصالة العلمية والتطوير التربوي المعاصر.

وتشير النتائج أخيرًا إلى أن استمرار نجاح تطبيق طريقة أمثلتي يتطلب دعماً مؤسسياً مستمراً، يشمل تطوير كفايات المعلمين، وإعداد مواد تعليمية مساندة، وتوفير برامج تقويم دورية لقياس تطور مهارات الطلاب. كما أن توسيع تطبيق هذه الطريقة ليشمل مستويات دراسية أخرى قد يسهم في بناء مسار تعليمي متكامل لإعداد الطلاب القادرين

على قراءة كتب التراث وفهمها بعمق. ومن ثم فإن نتائج هذا البحث تفتح المجال أمام دراسات لاحقة يمكن أن تتناول مقارنة فاعلية طريقة أمثلتي بطرائق تعليمية أخرى، أو دراسة أثرها في تنمية مهارات لغوية مختلفة مثل الكتابة والتحليل النحوي المتقدم.

الخاتمة

خلصت هذه الدراسة إلى أن تطبيق طريقة أمثلتي في تعليم كتب التراث بالمدرسة المتوسطة الإسلامية زين الحسن قنقون بروبولنجو أسهم بشكل فعّال في تنمية مهارة القراءة والفهم لدى الطلاب. فقد ساعدت الطريقة الطلاب على قراءة النصوص التراثية غير المشكولة بصورة أفضل، وفهم التراكيب النحوية والصرفية، واستيعاب المعاني بدقة أكبر من خلال التدرج في عرض القواعد وكثرة التدريبات التطبيقية.

كما أظهرت النتائج أن طريقة أمثلتي تعزز مشاركة الطلاب ودافعيتهم نحو التعلم، وتنمي قدرتهم على التفكير التحليلي والاستقلالية في التعامل مع النصوص العربية، فضلاً عن إسهامها في بناء اتجاهات إيجابية نحو دراسة التراث الإسلامي وتعزيز الثقة اللغوية لديهم. وقد تبين أن نجاح تطبيق هذه الطريقة يرتبط كذلك بدور المعلم في التوجيه والمتابعة، وبتوفير بيئة تعليمية داعمة تراعي الفروق الفردية بين الطلاب.

وعلى الرغم من وجود بعض التحديات، مثل تفاوت الخلفيات اللغوية ومستويات الاستيعاب والحاجة إلى وقت كافٍ للتدريب، فإن النتائج تؤكد أن طريقة أمثلتي تمثل نموذجاً تعليمياً فاعلاً يجمع بين الأصالة والمعاصرة في تعليم كتب التراث، وتسهم في إعداد الطلاب القادرين على قراءة النصوص التراثية وفهمها بعمق، مما يدعم تحقيق أهداف المؤسسات التعليمية الإسلامية في المحافظة على التراث العلمي وتنمية الكفايات اللغوية للمتعلمين

المراجع

Al-Hakim, T. (2018). *Al-Amtsilati: Al-thariqah al-sari'ah li qira'at al-kutub al-'Arabiyyah*. Ma'had Dar Al-Falah.

Al-Khuli, M. A. (2012). *Asalib tadris al-lughah al-'Arabiyyah*. Dar Al-Falah.

Al-Naqah, M. K. (2010). *Ta'lim al-lughah al-'Arabiyyah li ghair al-nathiqin biha: Ususuhu wa madaakhiluhu wa thuruq tadrisihi*. Umm Al-Qura University Press.

Al-Zuhaili, W. (2015). *Ushul al-fiqh al-Islami*. Dar Al-Fikr.

Azra, A. (2002). *Azra, A. (2002). Pendidikan Islam: Tradisi dan modernisasi menuju milenium baru*. Logos Wacana Ilmu.

Bonwell, C. C., & Eison, J. A. (1991). Active learning: Creating excitement in the classroom. ASHE-ERIC Higher Education Report No. 1. The George Washington University, School of Education and Human Development.

Brown, L., & Wildavsky, A. (2014). *Implementation: How great expectations in Washington are dashed in Oakland*. University of California Press.

Bruinessen, M. van. (1995). *Kitab kuning, pesantren, dan tarekat: Tradisi-tradisi Islam di Indonesia*. Mizan.

Fauzi, F., Saifullah, I., & Jaelani, A. (2024). Implementasi Metode Amtsilati dalam Meningkatkan Pemahaman Santri pada Pembelajaras Nahwu. *Advances in Education Journal*, *2*(1).

Majid, A. (2014). *Strategi pembelajaran*. PT Remaja Rosdakarya.

Majid, N. (2010). *Islam dan pembaruan di Indonesia*. Paramadina.

Moleong, L. J. (2019). *Metodologi penelitian kualitatif*. Remaja Rosdakarya.

Mulyasa, E. (2017). *Manajemen pendidikan karakter*. PT Bumi Aksara.

Piaget, J. (1972). Intellectual evolution from adolescence to adulthood. Human Development, 15(1), 1–12

Skinner, B. F. (1953). Science and human behavior. Macmillan

Sugiyono. (2017). *Metode Penelitian Kombinasi (Mixed Methods)*. Alfa Beta.

Sugiyono. (2019). *Metode Penelitian Kuantitatif* (Setiyawami (ed.)). Alfabeta.

Thua'imah, R. A. (2011). *Ta'lim al-'Arabiyyah li ghair al-nathiqin biha: Manahijuhu wa asalibuhu*. Dar Al-Fikr Al-'Arabi.

Vygotsky, L. S. (1978). Mind in society: The development of higher psychological processes. Harvard University Press.

Wahid, A. (2007). *Islam tradisional di Indonesia*. Wahid Institute.

.